

دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية الفلسطينية

The role of electronic accounting information systems on the quality of financial reports in Palestinian governmental institutions

د. خليل إبراهيم عبدالله شقفه¹

جامعة الأمة للتعليم المفتوح: غزة، فلسطين.

مدير عام العلاقات الدولية والمشاريع - وزارة المالية الفلسطينية

KHALIL IBRAHIM ABDELLAH SHAQFA

Al-Ummah University for Open Education: Gaza, Palestine

Director General of International Relations and Projects - Palestinian Ministry of Finance

Khalilshaqfa@gmail.com

تاريخ النشر: 04 / 06 / 2020

تاريخ القبول: 20 / 03 / 2020

تاريخ الاستلام: 09 / 01 / 2020

الملخص:

تمثلت أهداف الدراسة في قياس دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أداة الدراسة باستبيان تم توزيعه على كامل مجتمع الدراسة من مستخدمي النظم ومخرجاتها، وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها أن التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المؤسسات الحكومية الفلسطينية تتسم بالحيادية والتمثيل للوقائع والأحداث وفق الضوابط القانونية والمعايير المهنية وأنها تمكن متخذي القرارات من المفاضلة بين البدائل وتدعم اتخاذ القرارات المناسبة. ولقد أوصى الباحث بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية والعمل على زيادة كفاءة وسرعة المعالجات المحاسبية مع إلزام المؤسسات الحكومية بتطبيقها لضمان الحصول على التقارير المالية وفق الضوابط القانونية، مع توفير بيئة قانونية وإدارية مستقرة تتلاءم مع تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، جودة نظم المعلومات، الملائمة، الموثوقية.

تصنيف Z21:JEL

Abstract :

The objectives of the study were to measure the role of electronic accounting information systems in improving the quality of financial reports for Palestinian government institutions, and to achieve the goals of the study the researcher adopted the descriptive analytical approach and the study tool was represented by a questionnaire distributed to the entire study community of users of the systems and their outputs, and the researcher has reached results, the most important of which are reports The financial statements issued by the electronic accounting information systems in the Palestinian government institutions are neutral and representative of facts and events according to legal controls and professional standards and they enable decision-makers to differentiate between the beginners It supports appropriate decision making. The researcher has recommended the need to develop electronic accounting information systems and work to increase the efficiency and speed of accounting treatments, while requiring government institutions to apply them to ensure access to financial reports in accordance with legal controls, while providing a stable legal and administrative environment compatible with the application of electronic accounting information systems.

Key words: electronic accounting information systems, quality of information systems, relevance, reliability.

JEL classification: Z21

¹ المؤلف المرسل: خليل إبراهيم عبد الله شقفه، khalilshaqfa@gmail.com.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة ثورات تقنية وتكنولوجية فرضت على الإنسان استخدامها في تسير شؤون حياته مما تطلب التوسع في استخدام الحاسوب وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسات العامة أو الخاصة كونها تُعد إحدى التطبيقات التي لا يتم الاستغناء عنها في العصر الحالي في المجالات الإدارية أو المالية أو الفنية. وتُعد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية إحدى تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لذا بات من الضروري تطوير تلك النظم بهدف توفير احتياجات صنّاع القرار من المعلومات والتقارير المالية في الوقت المناسب، ومن الجدير ذكره بأن جودة المعلومات المحاسبية لم تكن وليدة اللحظة بل كانت حاضرة في كل مراحل تطور أنظمة المعلومات، وقد شكلت جودة التقارير المالية محوراً بحثياً مستمراً في الفكر المحاسبي، ولأجل ذلك تعتبر جودة نظم المعلومات المحاسبية والتقارير المالية في المؤسسات الحكومية العصب الرئيسي بما توفره من معلومات تشكل الأساس لاتخاذ القرارات. وبناءً على ما سبق فإن الدراسة تناولت أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية كمتغير مهم وفاعل في تحسين جودة التقارير المالية وبالتالي تحسين الأداء المالي للمؤسسات الحكومية.

I. طبيعة مشكلة الدراسة وتساولاتها

1. **طبيعة مشكلة الدراسة:** تكمن مشكلة الدراسة في بيان دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وبيان مدى توافر عناصر الجودة المنشودة في مخرجاتها على التقارير المالية للمؤسسات الحكومية، كون عدم الاهتمام في توفير خصائص الجودة يؤدي إلى بروز مشاكل في دقة وملاءمة المعلومات التي يتم توفيرها لمتخذ القرار في المؤسسات الحكومية والذي بدوره يؤثر سلباً على سلامة السياسات والقرارات مما يسبب سوء إدارة المال العام.

2. **تساؤلات الدراسة:** جاءت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: "ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية؟". ويمكن تحقيق الغرض من الدراسة بالإجابة عن المحاور التالية:

❖ هل توجد علاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى خاصية الملاءمة ؟

❖ هل توجد علاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى خاصية الموثوقية؟

3. **أهمية الدراسة:** نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية أصبحت مركز اهتمام المؤسسات العامة والخاصة وكذلك المهنية والعلمية، وبالتالي يمكن التوصل إلى نتائج تساهم في تعزيز المعرفة والخبرة

فضلاً عن تقديم مجموعة من الحلول للعديد من المشكلات في المؤسسات الحكومية، وفي ضوء ذلك تم تناول الأهمية العلمية والعملية وفق ما يلي:

1.3. الأهمية العلمية: تتجلى الأهمية العلمية للدراسة نظراً لندرة الدراسات التي استهدفت المتغيرات المبحوثة في القطاع الحكومي، وبالتالي تعتبر من أوائل الدراسات التي تناولت الموضوع مما تحقق مساهمة علمية في خدمة المهتمين والأكاديميين، إضافة لأن نظم المعلومات المحاسبية تعتبر العصب الرئيسي في عملية اتخاذ القرارات المالية وبالتالي اكتسب موضوع جودة المعلومات أهمية كبيرة في الأدبيات المحاسبية.

2.3. الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية للدراسة بتركيزها على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة واستخدامها بالمؤسسات الحكومية لمعالجة المعاملات المالية وبما يحقق جودة بالمرجات، وكذلك تعطي الدراسة صورة أوضح عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بشكل عام، ونظم المعلومات المطبقة في المؤسسات الحكومية الفلسطينية بشكل خاص، مع بيان دورها في تحقيق جودة التقارير المالية مما يرفع من مستوى الأداء المالي الحكومي.

4. فروض الدراسة: تحقيقاً لأهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها ولقياس العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وأثرها في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات وهي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وجودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تُعزى إلى خاصية الملاءمة.

الفرضية الثانية: توجد علاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وجودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تُعزى إلى خاصية الموثوقية.

5. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بيان دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

❖ التعرف على واقع نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية، وبيان مدى توفر خاصية الملاءمة ومساهمتها في تحسين جودة التقارير المالية.

❖ التعرف على واقع نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية، وبيان مدى توفر خاصية الموثوقية ومساهمتها في تحسين جودة التقارير المالية.

6. منهجية الدراسة: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها من خلال استطلاع رأي عينة الدراسة حول دور نظم المعلومات المحاسبية

الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية. وتم تقسيم مجتمع وعينة الدراسة إلى عدة فئات مختلفة وذلك كما يلي:

- ❖ الفئة الأولى "الوظائف الاشرافيه": وتمثل هذه الفئة المستفيدين الرئيسيين من التقارير، وتشمل المدراء (وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون والمدراء العامون ورؤساء الأقسام والشعب).
- ❖ الفئة الثانية "الوظائف التنفيذية": وتشمل الذين يعملون بدءاً من عمليات إدخال البيانات وانتهاء بالتقارير الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية كالمحاسبين ومدخلي البيانات.
- ❖ الفئة الثالثة "الوظائف الرقابية": وتشمل الأفراد الذين يقومون بعمليات التدقيق على العمليات ضمن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية كالمدققين والمراقبين الماليين.

وقد قام الباحث بإجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة والبالغ عدده (330) مفردة والمتمثل بالفئات الثلاث المذكورة أعلاه من أجل التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة باستخدام أداة الدراسة حيث قام الباحث ببناء وتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات اعتمد في تصميمها على مجموعة من الأسئلة التي تكونت لدى الباحث من قراءة الأبحاث والدراسات السابقة كالمراجع العربية والأجنبية والدوريات والنشرات والمقالات العلمية، إضافة إلى استشارة ذوي الخبرة والاختصاص في الحقل الأكاديمي والمهني للتعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية ، وتم توزيع الاستبانة واسترداد (256) استبانة بنسبة استجابة بلغت (77.5%) من مجتمع الدراسة، وبعد ذلك تم استبعاد (29) استبانة نظراً لعدم اكتمال اجابات بعضها ليصبح العدد النهائي القابل للتحليل باستخدام برنامج الحزم الاحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) هو (227) استبانة لتكون نسبة الاستجابة الكلية (68%).

II. الإطار النظري والدراسات السابقة

لتكوين صورة أوضح حول موضوع الدراسة، تم الإطلاع على الدراسات التالية:

1.دراسة: (Kharuddin, 2010) بعنوان: "Information System and Firms Performance: The Case of Malaysian Small Medium Enterprise"

هدفت الدراسة إلى بيان تأثير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الماليزية، وكان أهم نتائج الدراسة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تظهر تحسناً كبيراً في الأداء مقارنة بالشركات التي لم تعمل به، وكانت أبرز التوصيات دعوة الشركات الصغيرة والمتوسطة الماليزية الاستفادة من فرصة المنح المقدمة من الحكومة الماليزية.

2.دراسة: (Bukanya, 2014) بعنوان: "Quality of accounting information and financial performance of Uganda's public sector"

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نوعية المعلومات المحاسبية والأداء المالي للقطاع العام في أوغندا، وكان أهم نتائج الدراسة توفر الملاءمة والموثوقية والقابلية للفهم والدقة والتوقيت في المعلومات المحاسبية، وكانت أهم توصيات الدراسة توظيف كافة الامكانيات والقدرات الفنية والمالية لتطوير نظم المعلومات.

3.دراسة: (علي، 2018) بعنوان: "دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على شركة النيل الأبيض المحدودة":

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق أهداف الشركات الصناعية السودانية. وتمثلت نتائج الدراسة بأن استخدام نظام معلومات محاسبي يؤدي إلى زيادة إنتاجية العنصر البشري ومد الإدارة بالمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات السليمة. وكانت أهم توصيات الدراسة استخدام نظام المعلومات المحاسبية في الشركة ليؤمن الحماية للوصول للسجلات وضرورة توفير نظام المعلومات ليساعد متخذي القرارات في تقييم قراراتهم السابقة.

4.دراسة: (Al-Dalabih, 2018) بعنوان: "The Impact of the Use of Accounting Information Systems on the Quality of Financial Data"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية المطبقة على شركات الخدمات في سوق عمان للأوراق المالية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لطبيعة وأمن أنظمة المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية، وكانت أبرز التوصيات ضرورة حرص شركات الخدمات الأردنية على تحديث أنظمة المعلومات المحاسبية المستخدمة وفقاً للتطورات التكنولوجية.

5.دراسة: (بلال والعمرى، 2019) بعنوان: "أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات: دراسة ميدانية في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار- سلطنة عمان":

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار. وتمثلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار ولموثوقية المعلومات المحاسبية. وكانت أهم توصيات الدراسة ضرورة خلق بيئة ملائمة للحصول على معلومات محاسبية ذات جودة عالية، والاهتمام بمتطلبات مستخدمي المعلومات المحاسبية بأنماطهم المتنوعة من خلال الإفصاح عن تلك المعلومات بالكم والنوع وفي الوقت المحدد.

6.دراسة: (Muda & Landau, 2019) بعنوان: "The Implementation Theory of Conservative :Accrual Accounting to the Quality of Accounting Information Systems"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق نظرية المحاسبة التراكمية على جودة نظم المعلومات المحاسبية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن متغير تكنولوجيا المعلومات له تأثير إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة العمل على استخدام تكنولوجيا المعلومات بشدة لعلاقتها الرئيسية بجودة المعلومات المحاسبية.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالاختلاف في متغيرات الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك التركيز على القطاع الحكومي ومن المتوقع أن تسهم الدراسة بخدمة العاملين بالقطاع الحكومي وترشيد قراراتهم كون هدف الدراسة التعرف على وجهات نظر المستخدمين لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ومخرجاتها.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة فقد أظهرت أدبيات المحاسبة العديد من التعريفات لنظم المعلومات المحاسبية، وقبل تناول تعريف نظام المعلومات المحاسبية لا بد من التطرق لنظام المعلومات فهو عبارة عن مكونات مرتبطة بعضها ببعض تشمل الأفراد والأجهزة والبرمجيات والشبكات ومصادر المعلومات بحيث تعمل على جمع البيانات ثم معالجتها لتصبح ذات فائدة لمستخدميها يتم بموجبها تشكيل المعرفة لديهم كونها تُعد المصدر الرئيسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار الإداري. وبالتالي يمكن تعريف نظم المعلومات المحاسبية بأنها: "أحد مكونات تنظيم إداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية والكمية لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية والخارجية" (جمعة، 2003: 121)، وعرف بعض الباحثين نظم المعلومات المحاسبية بأنها: "أحد الأنظمة الفرعية في المؤسسة التي تختص بتجميع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة والتي تساعد مستخدميها من داخل المؤسسة أو خارجها على اتخاذ القرارات الرشيدة" (خياط وشيخ علي، 2013: 121)، وبالتالي يمكن القول بأن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بأنها: "نظام إلكتروني محوسب يقوم بتوفير المعلومات المحاسبية لأغراض استخدامها في عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات".

وفيما يخص مكونات نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية فإنها تتعلق بمجموعة من الأجزاء البشرية والمادية لذا فإن مكونات نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تشمل ما يلي (أبوشيبة والفطيمي، 2017: 83):

الموارد البشرية: هم الأفراد الذين يقومون بتشغيل النظام فالعنصر البشري ذو أهمية كبيرة في ظل استخدام الحاسوب كونه المسؤول عن تغذيته بالبيانات والبرامج وهو المنوط به تمييز النتائج.

ونظراً لأهمية عنصر الأفراد ضمن إدارة عمل نظم المعلومات المحاسبية فإنها تشمل مجموعة من الأفراد تضم كلاً من المحاسبين ومحلي النظم والمحللين الماليين ...الخ.

أجهزة الحاسوب: وهي أحد المكونات المادية الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبي وبدونها لا يمكن أداء العمل من حيث تشغيل البيانات ومعالجتها، أو من حيث إمكانية إجراء الاتصالات مع الجهات التي يتم التعامل معها وتوصيل البيانات والمعلومات اللازمة لها.

البرامج: يتمثل في البرامج التطبيقية التي تستخدم لإجراء العمليات المختلفة لإنجاز وظائف معينة في الحاسوب من قبل المستخدمين.

الإجراءات: مجموعة السياسات والأساليب التي ينبغي اتباعها عند استخدام وتشغيل نظام المعلومات، ويمكن الاستفادة من بعض التطورات التي حدثت في استخدام البرمجيات للأغراض المحاسبية في عمل نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات حيث يمكن الاستفادة من ظهور نظم معلومات المحاسبة الفورية (RTA) Real –Time Accounting Systems التي تعتمد على استخدام اللغة العالمية للتقارير المالية (XBRL).

مصادر معلومات: تعد قواعد البيانات المحاسبية أحد أهم أنواع البرمجيات فهي تمثل مجموعة من الملفات المرتبط بعضها ببعض بصورة منطقية ومخزونة بطريقة منظمة تسهل وصول البرامج التطبيقية إليها بهدف معالجة البيانات.

وفي ظل حاجة المؤسسات إلى المعلومات وبشكل مستمر خاصة في الوقت الحاضر دعت الحاجة إلى ضرورة وجود نظام يقوم بتوفير هذه المعلومات بعد جمع ومعالجة البيانات وإيصال المعلومات إلى مختلف المستخدمين، ولكون المعلومات لها دور كبير في إنجاز أنشطة المؤسسة فقد إزداد التركيز على توفير المعلومات بالخصائص المطلوبة كالدقة والوضوح والتوقيت المناسب لكي يكون نظام المعلومات المحاسبية أكثر فاعلية (الراوي والأفندي، 2012: 155)؛ وبالتالي فإن جودة المعلومات المالية تعتمد بأن تكون المعلومات دقيقة خالية من الأخطاء وألا تتأخر المعلومات المالية وتأتي في الوقت المناسب وأن تكون ملائمة ولها فوائد لمتلقيها (Budyastuti, 2019: 145).

وفي ضوء ذلك فإن الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة هي صفات تجعل المعلومات المعروضة في التقارير المالية ذات فائدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، وأهم هذه الخصائص والتي وردت في البيان رقم (2) عام 1980م والتي حددها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) بعنوان "الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" والتي تعد الدراسة الأكثر شمولية وأهمية حيث قامت بتغطية شاملة لآلية الاعتراف والقياس والإفصاح لعناصر القوائم المالية وهي: (المخادمة، 2005: 264).

❖ الملاءمة (Relevance).

❖ الموثوقية (Reliability).

ومن الأمور المهمة أن مستوى جودة المعلومات لا يعتمد فقط على الخصائص الذاتية للمعلومات (الملاءمة والموثوقية) بل يعتمد أيضاً على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات (مستخدمي المعلومات). ولكي يكون الحكم عادلاً على المعلومات المحاسبية فإن هناك مجموعة من الصفات التي يجب أن يتسم بها مُتخذ القرار الذي يقوم باستخدام المعلومات المحاسبية ومن هذه الصفات (السقا، 2011: ص 36):

❖ القدرة على فهم محتوى المعلومات (الإدراك).

❖ القدرة على الاستخدام الصحيح للمعلومات في القرارات التي أعدت من أجلها تلك المعلومات.

❖ الخبرة النوعية والزمنية المتعلقة بالتعامل مع أنواع المعلومات المحاسبية.

وعليه فإن استخدام المعلومات المحاسبية يجب أن يتحدد بمتخذ قرار مهني لذلك الاستخدام، فمن غير المعقول أن تستخدم المعلومات المحاسبية من قبل شخص لا يفهم الحد الأدنى لما يمكن أن تعبر عنه المعلومات المحاسبية، ومن ثم يتم الحكم على المعلومات المحاسبية من خلال ذلك المستخدم بأنها غير جيدة أو غير مفيدة (دهمان، 2012: 27). ولكي تكون المعلومات المحاسبية ذات فائدة وجودة عالية لمستخدمي تلك المعلومات، يُقسّم الإطار المفاهيمي للتقارير المالية الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة إلى مجموعتين (السعبري وفخر الدين، 2017: 190):

المجموعة الأولى: هي الخصائص النوعية الأساسية وتتكون من الملاءمة والموثوقية.

المجموعة الثانية: هي الخصائص الداعمة للخصائص النوعية وتشمل الثبات والقابلية للمقارنة.

ونظراً لأن الدراسة تنطرق إلى الخصائص الأساسية تم تناول خاصيتي الملاءمة والموثوقية كما يلي:

خاصية الملاءمة: تُعد الملاءمة من أهم الخصائص التي يجب أن توفرها الأنظمة المحاسبية لمتخذي القرارات الاستثمارية والإدارية على المستوى الداخلي والخارجي ولكي تكون المعلومة ملائمة يجب أن تُحدث اختلافاً في القرار الذي سيتم اتخاذه من قبل مستخدمي المعلومات. وحتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يلزم توافر التوقيت الزمني المناسب للمعلومات والقيمة التنبؤية للمعلومات والقدرة على التقييم الارتدادي.

خاصية الموثوقية: يقصد بالموثوقية القدرة على اعتماد المعلومات المحاسبية والمالية من قبل مستخدميها بأقل درجة خوف ممكنة فهي تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها، ولكي تتصف المعلومات بالموثوقية يتوجب أن تكون قابلة للتحقق وأن تتسم بالحياد وعدم التحيز والصدق في التعبير بوجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها.

III. الدراسة الميدانية وتحليل النتائج

نستعرض خصائص مجتمع الدراسة (عينة البحث) وأهم نتائج التحليل الإحصائي التي تم الحصول عليها بعد تحليل البيانات التي شملتها الاستبانة.

1. خصائص العينة: وتشمل خصائص الأشخاص الذين قاموا بتعبئة الاستبيان وذلك كما في الجدول (1): خصائص عينة الدراسة التي تمت مقابلته

النسبة المئوية	العلاقة بنظم المعلومات	%	الفئة العمرية	%
75.8	مدخل بيانات	38.8	30 عام فأقل	15.4
16.7	مدقق / مراقب	43.6	من 30 - أقل من 40	46.7
4.0	مبرمج نظم	5.7	من 40 - أقل من 50	28.2
3.5	مدير نظم	11.9	أكثر من 50 عام	9.7
100.0	المجموع	100.0	المجموع	100.0

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، (2019)

يتضح من الجدول (1) أن أغلب المستبائين تخصصهم محاسبة وأكبر فئة عمرية من (30) عام إلى (40) عام من مدخلي البيانات والمدققين لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وهذا يعكس مدى إدراكهم لتطور الأنظمة المحاسبية بوزارة المالية ومدى تأثيرها على تحسين الأداء في ظل استخدام الأنظمة المحوسبة وتقنيات تكنولوجيا المعلومات.

2. اختبار الفرضيات: لاختبار فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف (الاتجاه العام)، وكذلك استخدام قيمة اختبار اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة واختبار الفرضيات. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وقد تم ترميز هذا المقياس كما يلي:

جدول (2): درجات مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة					
الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: لي كرت، 1932 م.

وبالتالي كلما اقتربنا من الدرجة (5) ازدادت شدة الموافقة على العبارة في حين تزداد شدة المعارضة كلما اقتربنا من الدرجة (1)، أما إذا اقتربنا من الدرجة (3) فإن ذلك يكون في الاتجاه المتعدد.

1.2 اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: "يوجد علاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وجودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تُعزى إلى خاصية الملاءمة" وقد أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة في المحاور الأولى:

جدول (3): نتائج الإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المحاور الأولى

الفرقة	المتوسط	الانحراف	T.Test	القيمة	الترتيب	الاتجاه العام
--------	---------	----------	--------	--------	---------	---------------

		الاحتمالية		المعياري	الحسابي	
1.	يساعد تطبيق نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في إعداد التقارير المالية وفق الضوابط القانونية.	4.16	0.67	26.215	0.000	1
2.	تُعبّر التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية عن صدق وعدالة الموقف المالي.	4.04	0.71	21.988	0.000	2
3.	ترتبط التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالهدف أو الغرض المطلوب تحقيقه.	4.01	0.64	23.570	0.000	3
4.	تُساعد التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية متخذي القرار في دعم واتخاذ القرارات المالية والإدارية المناسبة.	3.95	0.75	19.009	0.000	4
5.	مخرجات التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية قادرة على إحداث تغيير في اتجاه قرارات الإدارة العليا.	3.85	0.77	16.709	0.000	7
6.	تُساهم التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تكوين توقعات وتنبؤات أكثر دقة حول الأحداث المستقبلية.	3.82	0.88	14.107	0.000	10
7.	التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لها القدرة على تقديم تغذية راجعة لإعادة تقييم القرارات السابقة.	3.92	0.73	18.992	0.000	6
8.	تُساهم التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في إبراز مؤشرات مالية دقيقة تُحدد المشكلات التي تواجهها الإدارة العليا أثناء العمل.	3.85	0.75	17.094	0.000	7
9.	التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية مناسبة لكافة المستخدمين داخلياً وخارجياً.	3.84	0.88	14.251	0.000	9
10.	تُساهم التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المفاضلة بين البدائل في عملية اتخاذ القرار.	3.95	0.80	17.793	0.000	4
المتوسط العام لجميع فقرات المحور الأول		3.94	0.53	26.850	0.000	

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019م.

من خلال جدول (3) يتبين أن:

❖ متوسط جميع العبارات أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت والتي تم التعبير عنه بالرقم (3)

بين القبول وعدم القبول في الاستبانة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول بين (3.82 - 4.16).

❖ قيمة اختبار (T) كانت قيمة موجبة حيث تراوحت بين (14.107-26.215)، وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، وهذا معناه أن المتوسط للإجابات لكل فقرة من فقرات المحور الأول قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي رقم (3) منتصف، وبالتالي لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة وبين المتوسط الحيادي الثابت.

❖ أخذت العبارة رقم (1) الأهمية الأولى والتي تنص على: "يساعد تطبيق نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في إعداد التقارير المالية وفق الضوابط القانونية" أكبر متوسط حسابي بقيمة 4.16 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي (83.2%)، في حين بلغت قيمة T.Test (26.215) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً وهناك موافقة كبيرة على هذه الفقرة.

❖ كانت المرتبة الأخيرة للعبارة رقم (2) والتي تنص على: "تُساهم التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تكوين توقعات وتنبؤات أكثر دقة حول الأحداث المستقبلية" بمتوسط حسابي بقيمة 3.28 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي (76.40%)، في حين بلغت قيمة T.Test (14.107) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً وهناك موافقة كبيرة على هذه الفقرة.

❖ يلاحظ من الجدول (3) أن الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور الأول عن متوسطها الحسابي العام أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على انخفاض التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المحور.

وخلاصة القول أن كافة إجابات عينة الدراسة أظهرت اتجاهًا عاماً نحو الموافقة الكبيرة على كافة فقرات المحور الأول، وبالتالي قبول الفرضية الأولى ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام حيث بلغت (3.94)، وبمعامل اختلاف عام وقدره (78.80)، وأن قيمة اختبار (T) كانت قيمة موجبة وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05)، حيث بلغت قيمة Sig (0.000)، ويعزو الباحث ذلك بقيام المؤسسات الحكومية ممثلة بوزارة المالية الفلسطينية بإعداد وتطوير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية المطبقة وفق المعايير والضوابط الفنية والقانونية وسرعة الاستجابة في تلبية متطلبات مستخدمي مخرجات نظم المعلومات المحاسبية.

2.2 اختبار الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: "يوجد علاقة بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وجودة التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تُعزى إلى خاصية الموثوقية" وقد أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة في المحور الأول:

جدول (4): نتائج الإحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.Test	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الاتجاه العام
1. تتميز التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالتكامل وإمكانية الاعتماد عليها.	3.97	0.77	19.050	0.000	6	الموافقة بدرجة كبيرة
2. تُوفر التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية معلومات محاسبية دقيقة وصحيحة وخالية من أي أخطاء محاسبية جوهرية.	3.84	0.80	15.866	0.000	10	الموافقة بدرجة كبيرة
3. تُوفر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية إمكانية التحقق من صحة بنود وقيم التقارير المالية.	4.00	0.78	19.422	0.000	3	الموافقة بدرجة كبيرة
4. يتحقق التمثيل الصادق في التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.	4.06	0.86	18.572	0.000	2	الموافقة بدرجة كبيرة
5. تنسم التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالحياد وعدم التحيز حيال المستخدمين.	4.12	0.62	27.049	0.000	1	الموافقة بدرجة كبيرة
6. التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تعكس الواقع والأحداث بكل مصداقية وموضوعية.	3.94	0.71	19.981	0.000	8	الموافقة بدرجة كبيرة
7. التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تتوافق	3.98	0.74	19.821	0.000	5	الموافقة بدرجة كبيرة

كبيرة						من حيث الجوهر والمضمون، وتجسد الأوضاع المالية التي انبثقت عنها.
الموافقة بدرجة كبيرة	4	0.000	19.239	0.77	3.99	8. يوفر تطبيق نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية إجراءات رقابية أفضل لاكتشاف أي أخطاء في التقارير المالية.
الموافقة بدرجة كبيرة	7	0.000	17.917	0.80	3.95	9. يتم إتباع منهجية علمية واضحة في بناء نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بما يزيد الموثوقية في التقارير المالية.
الموافقة بدرجة كبيرة	9	0.000	16.497	0.85	3.93	10. تُوفر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المؤسسات والمصالح الحكومية معلومات مكتملة تغطي جميع جوانب النشاط الذي تصفه.
		0.000	28.691	0.51	3.98	المتوسط العام لجميع فقرات المحور الثاني

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019.

من خلال جدول (4) يتبين أن:

❖ متوسط جميع العبارات أكبر من قيمة المتوسط الحيادي الثابت والتي تم التعبير عنه بالرقم (3)

بين القبول وعدم القبول في الاستبانة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني بين (3.84 - 4.12).

❖ قيمة اختبار (T) كانت قيمة موجبة حيث تراوحت بين (15.866-27.049) وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، وهذا معناه أن المتوسط للإجابات لكل فقرة من فقرات المحور الثاني قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي رقم (3) منتصف وبالتالي لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة وبين المتوسط الحيادي الثابت.

❖ أخذت العبارة رقم (5) الأهمية الأولى والتي تنص على: "تتسم التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالحياد وعدم التحيز حيال المستخدمين" أكبر متوسط حسابي بقيمة 4.12 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي (82.40%)، في حين بلغت قيمة T.Test (27.049) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000).

❖ كانت المرتبة الأخيرة للعبارة رقم (2) والتي تنص على: "تُوفر التقارير المالية الصادرة عن نُظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية معلومات محاسبية دقيقة وصحيحة وخالية من أي أخطاء محاسبية جوهرية" بمتوسط حسابي بقيمة 3.84 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي (76.80%)، في حين بلغت قيمة T.Test (15.866) عند قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05) حيث كانت قيمة Sig هي (0.000)، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً وهناك موافقة كبيرة على هذه الفقرة.

❖ يلاحظ من الجدول (4) أن الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور الثاني عن متوسطها الحسابي العام أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على انخفاض التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المحور.

وخلاصة القول أن كافة إجابات عينة الدراسة أظهرت اتجاهاً عاماً نحو الموافقة الكبيرة على كافة فقرات المحور الثاني، وبالتالي قبول الفرضية الثانية ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي العام (الدرجة الكلية) حيث بلغت (3.98)، وبمعامل اختلاف عام وقدره (79.60)، وأن قيمة اختبار (T) كانت قيمة موجبة وكانت قيمة مستوى المعنوية Sig أقل من (0.05)، حيث بلغت قيمة Sig (0.000). ويعزو الباحث ذلك إلى كفاءة بناء نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المطبقة في المؤسسات الحكومية الفلسطينية وأنها تغطي كافة جوانب النشاط الذي تصفه وتعكس الأحداث والوقائع المالية بكل مصداقية وموضوعية وبالتالي ضمان التمثيل الصادق وإجراءات رقابية تضمن اكتشاف الأخطاء في التقارير الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

IV. الخاتمة

من خلال الإجابات التي حصل عليها الباحث تبين بأن هناك أثر لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، نظراً لوجود بيئة تشريعية وقانونية تلزم المؤسسات الحكومية بتوفير التقارير في أوقات محددة مما دعا تلك المؤسسات إلى الاهتمام بجودة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وقد خلص الباحث إلى توفر عنصر الملائمة والموثوقية في مخرجات تلك النظم وذلك كما هو مبين في النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق ما يلي:

- ❖ التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ملائمة وموثوقة وتعتبر بصدق وعدالة عن الموقف المالي للمؤسسات الحكومية الفلسطينية وفق الضوابط القانونية.
- ❖ تدعم التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية اتخاذ القرارات المالية والإدارية المناسبة كونها ترتبط بالهدف أو الغرض المطلوب تحقيقه.
- ❖ مخرجات التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تُمكن متخذي القرارات من المفاضلة بين البدائل في عملية اتخاذ القرار.
- ❖ التقارير المالية الصادرة عن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية للمؤسسات الحكومية الفلسطينية تتسم بالحيادية وعدم التحيز وتحقيق التمثيل للوقائع والأحداث بكل مصداقية وموضوعية وتجسد الأوضاع المالية التي انبثقت عنها، مع إمكانية التحقق من صحة بنود وقيم التقارير المالية.

- ❖ نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المؤسسات الحكومية الفلسطينية توفر إجراءات رقابية تساهم في اكتشاف الأخطاء بما يزيد الموثوقية في التقارير المالية.
- ومن خلال النتائج السابقة يقترح الباحث التوصيات التالية:
- ❖ إلزام المؤسسات الحكومية بالاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية (النظام الموحد) وتطبيقها لمعالجة كافة المعاملات المالية لضمان الحصول على التقارير المالية وفق الضوابط القانونية.
- ❖ العمل على زيادة كفاءة وسرعة المعالجات لكافة العمليات المحاسبية لضمان إصدار التقارير المالية بدرجة عالية من الوضوح وفي الوقت المناسب.
- ❖ إصدار دليل إجراءات لمعالجة متطلبات عمليات التدقيق والرقابة الإلكترونية في أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية.
- ❖ قيام مجلس الوزراء ووزارة التخطيط بتطوير الهياكل التنظيمية للمؤسسات الحكومية بما يتلاءم مع تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.
- ❖ تأهيل الكوادر البشرية بمستجدات التكنولوجيا والتقنية في نظم المعلومات وفق المتطلبات القانونية والمعايير المهنية الحديثة.

V. المصادر والمراجع:

1. المراجع العربية

- ❖ أبوشيبة، إبراهيم علي والفطيمي، محمد مفتاح. مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية في بلدية مصراته. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد (5)، عدد خاص، (2017).
- ❖ بلال، زروق والعمرى، محمد. أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات: دراسة ميدانية في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار- سلطنة عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد (27). العدد (3)، (2019).
- ❖ جمعة، أحمد حلمي. نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (2003).
- ❖ خياطة، مروان وشيخ علي، حسين. أثر المعلومات المحاسبية في فاعلية إدارة مخاطر السيولة: دراسة ميدانية في المصرف الصناعي في سورية. مجلة تنمية الرافدين، المجلد (35)، ملحق العدد (114)، (2013).
- ❖ دهمان، أسامة كمال. فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، (2012).

❖ الراوي، عبداللطيف والأفندي، أرسلان إبراهيم. أثر الاستثمار في تقانة المعلومات وفاعلية نظام المعلومات المحاسبية في ظل الاقتصاد المعرفي. مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة (35)، العدد (92)، (2012).

❖ السعبري، إبراهيم وفخر الدين، ولاء. أنموذج مقترح لتطبيق موازنة البرامج والأداء: بحث تطبيقي في مديرية بلدية النجف الأشرف، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (19)، العدد (1)، (2017).

❖ السقا، زياد هاشم. نظام المعلومات المحاسبية. ط (2)، دار الطارق للنشر والتوزيع، العراق، (2011).

❖ علي، ندى محمد. دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على شركة النيل الأبيض المحدودة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شندي، جمهورية السودان، (2018).

❖ قاعود، عدنان محمد. دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الفلسطينية: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، (2007).

❖ المخادمة، أحمد عبدالرحمن. أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية على الشركات الأردنية. مجلة المنارة، المجلد (13)، العدد (2)، (2005).

2. المراجع الأجنبية

- ❖ **Al-Dalabih, F. A.** The Impact of the Use of Accounting Information Systems on the Quality of Financial Data. International Business Research, Vol (11), No (5), (2018).
- ❖ **Budyastuti, Triyani.** Factors that Influence Individual Performance in Sales Accounting Information Systems: Case Study of the Implementation of Indomaret Point of Sales. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, Vol (9), No (1), (2019).
- ❖ **Bukenya, Moses.** Quality of accounting information and financial performance of Uganda's public sector. American Journal of Research Communication, Vol (2), No (5), (2014).
- ❖ **Kharuddin.** Information System and Firms Performance: The Case of Malaysian Small Medium Enterprise. University Putra Malaysia. (2010).
- ❖ **Muda, Iskandar,** and Siti Nurannisa Landau. The Implementation Theory of Conservative Accrual Accounting to the Quality of Accounting Information Systems. Journal of Southwest Jiaotong University, Vol (54), No (1), (2019).